

## النهاية في غريب الأثر

{ خطب } ( ه ) فيه [ نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ] هو أن يخطب الرجل المرأة فتركَنَ إليه ويَتَّفِقَا على صداق معلوم وَيَتَرَضِيَا ولم يَدِقْ إلا العَقْدُ . فأما إذا لم يَتَّفِقَا وَيَتَرَضِيَا ولم يَرَكَنَّ أحدهما إلى الآخر فلا يُمذَع من خِطْبَتِهَا وهو خارج عن الذَّهَبِي . تقول منه خَطَبَ يَخْطُبُ خِطْبَةً بالكسر فهو خاطب والاسم منه الخِطْبَةُ أيضاً . فأما الخِطْبَةُ بالضم فهو من القَوْل والكلام .

( س ) ومنه الحديث [ إنه لَحَرِيٌّ ] إن خَطَبَ أن يُخَطَّبَ [ أي يجابَ إلى خِطْبَتِهِ . يقال خَطَبَ إلى فلان فَخَطَّبْتَهُ وأخْطَبْتَهُ : أي أجابَهُ .

- وفيه [ قال ما خَطَّبْتُك ] أي ماشأَنْك وحالُك . وقد تكرر في الحديث . والخَطْبُ : الأمرُ الذي يَقَعُ فيه المُخَاطَبَةُ والشَّأْنُ والحالُ ومنه قولهم : جَلَّ الخَطْبُ : أي عَظُمَ الأمرُ والشَّأْنُ .

- ومنه حديث عمر وقد أَفْطَرَ في يوم غَيْمٍ من رمضان فقال : [ الخَطْبُ يَسِير ] .  
- وفي حديث الحجاج [ أَمِنْ أَهْلِ المَحَاشِدِ والمَخَاطِبِ ؟ ] أراد بالمَخَاطِبِ الخِطَابَ جمعٌ على غير قياس كالمشَابِهِ والمَلَامِحِ . وقيل هو جَمْعُ مَخْطَبَةٍ والمَخْطَبَةُ الخِطْبَةُ . والمُخَاطَبَةُ : مُفَاعَلَةٌ من الخِطَابِ والمُشَاوَرَةُ تقول خَطَبَ يَخْطُبُ خُطْبَةً بالضم فهو خاطب وخَطَبِيْبُ أراد : أنت من الذين يَخْطُبُونَ النَّاسَ وَيَحْتُثُّونَهُمْ على الخُرُوجِ والاجتماعِ لِإِلْفَتِنِ ؟